وظل وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه
نفي او شبهه وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فالنفي
نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبه النفي
النهي والدعا فالاول كقوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت ٥ فنسيانه ضلال مبين ٥

والثاني كقوله ٥

الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ٥ ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام
كقوله تعالى ما دامت السموات والارض واوصاني بالصلوة
والزكاة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما
هذه لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر
بالظرف وهو المدة **وقد يتوسط الخبر نحو فليس**
سواء عالم وجهول يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين
الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول قال الله
تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين اكان للناس عجبا ان او
حينا الى رجل منهم وقرا حمزة وحفص ليس البر ان تولوا
وجوهكم بنصب البر قال الشاعر ٥

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ٥ فليس سواء عالم وجهول

وقال اخر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة ٥ لذاته بادكار الموت والهرم

وعن ابن درستويه انه منع تقدم خبر ليس ومنع ابن معط في الفية
تقدم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها
وقد يتقدم الخبر الا خبر ليس ودام للخبر بلا اثر

احوال احدها التاخر عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى وكان
ربك قديرا وكان الثاني المتوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى
وكان حقا علينا نصر المومنين وقد تقدم شرح ذلك والثالث
التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على
ذلك قوله تعالى اهولاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول ليعبدون
وقد تقدم على كان وتقديم المعمول يوذن بجواز تقديم العامل
ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام اما امتناعه في خبر دام
فبالاتفاق لانك اذا قلت اصحبك ما دام زيد صديقك ثم قدمت
الخبر على ما دام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول
لان هذه ما هذه موصول حرفي تقدر بالمصدر كما قدمنا
وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي
وصلته وذلك لا يجوز ولا يقال عجبت مما زيدا اتصحب وانما يجوز
ذلك في الموصول الاسمي غير الالف واللام تقول جاء الذي زيدا
ضرب ولا يجوز في نحو جاء الضارب زيدا ان يتقدم زيد على
ضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين
والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولانها فعل
جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب
الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله تعالى الا يوم
ياتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك ان يوم متعلق بمصروفا
وقد تقدم على ليس وتقديم المعمول يوذن بجواز تقديم العامل
والجواب انهم اتسعوا في الظرف ما لم يتسعوا في غيرها

Copyright © King Saud University